واما حال قلبي يا حبيبي • فلا تسال عن اصحاب الجحيم
وقال ايضا رحمه الله تعالى دوبيت
قد طار حبيب الحديث في ناديه • بدر حسن جميع ما يبديه
يا مهدي در لفظه من فيه • شرفت مسامعي فانيه ابيه
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه
يا للهوى ما لي من راحم • يا اخذ سقمي منك يا ظالمي
لو لم تكن في مهجتي حاكما • ما عبت عن عينيه الحاكمي
وقال ايضا سامحه الله تعالى دوبيت
صيرت فوادي عنهم اذ جاروا • في الحب وارباب الهوى اطوار
نادوني كم تظهر عنا جلدا • في قلبك غيرنا فقلت النار
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه
الجلة وصل كنت ام ليلة القدر • سقى عهدك الماضي سلاف من الخمر
لئن كان ذاك العهد ولي ولم يدم • فاني له اني له دائم الذكر
امد ان الدهر يسخو بعوده • فوا اسفا اه من تشتم الدهر
وفي دسا الهوى رشاقة قده • اذا ما انثنى يا خجلة الغصن النضر
ايا صنم الحسن الذي فتن الورى • وبرهان قولي ان قلبك من صخر
سيأتي غرامك كالدر نظمته • ويا من رأى در ابيته بالبدر
اذا ما هدى نغامه كالشهد طعمه • وما ذاقته يوما ولكنني ادري

محمد بن محمد بن عبد العزيز

ابن عبد الصمد بن رستم الاسعردي نور الدين الشاعر ولد سنة تسع عشرة وستمائة وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة كان من كبار شعراء الملك الناصر وله به اختصاص وله ديوان شعر وغلب عليه المجون وافرد من ديوانه بين شعره وجمعها وسماها سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون وضم اليها اشيا من نظم غيره وكان ماجنا خليعا يجلس تحت الساعات حضر ليلة عند الملك الناصر في مجلس انس فخلع عليه ثيابا وعمامة وطوق ذهب فاتى بها من الغد وجلس تحت الساعات ومن شعره
ولقد بليت بشادن احببته • في قبح طلعته يشبه بشافع
متبذل في حسنه وجماله • ومجاعة كشهود باب الجابح
وحضر ليلة عند الناصر مجلس انس وكان فيه شرف الدين بن الشيرجي وكان ابيح فقام ابن الشيرجي في حال الى شغله وعاد فاشار اليه السلطان بصنع النور الاسعردي هجو فصنعه فلما فصل انزلت ذقنه على كتف النور فقبض عليها وقد انشد في الحال
قد صمنا في ذا المجلس الشريف • وهو ان كنت ترتضي بشريفي
فارث للعبد من بحيث صفاح • يا ربيع الندى والاخرى في
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي ما احسن ما اتى بها المنادي هنا لنرشيح التورية هنا بين الربيع والخريف وقوله والاخرى في مراجعة التورية بعد بيانه اساكه ذقن ابن الشيرجي وتصرف عنا بما ظهر قبل موته فقال
قد كنت من قبل في امر في دعة • طرفي برود لقلبي روضة الادب
حتى تلقيت نور الدين فانعكست • عيني وجود ذاك النور للقلب
سالت الله يجمعنا لي بجيد • ممجد لي ولكن في عيوني
وقال ايضا رحمه الله تعالى
يا سائلي لما اي محاسني • والطرف مني يشتبس بالمنظر
لست اكاتبك ولكنني • سمحت بالعينين للاعور
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه

ثلث

قلت اذ لاح ناعسا ثم الذي • ضرطة اه ثت لسمائي بجمع
فياليتني ان اري الديار بطرفي • فلعلي اري الديار بسمعي
وقال يتضمن قول المتنبي رحمه الله
سباني معسول المراشف عاسل • المعاطف مصقول السوالف مائد
يروم علي اراده افنا لجعفي مسعدا • اذا عظم المطلوب قل المساعد
وقال ايضا رحمه الله تعالى وعفي عنه
تلت يوما للصدر هل تنبيت • البعث وبني انكارهم الحشر
قال انت فقلت هذه في راسي • قال التي نقلت في وسط حجري
وقال ايضا يمدح حشيش الفقراء رحمه الله
لك الجزل لا تسمع كلام المنيد • ودونك في فتيانك غير مسعد
سالت عن الخمر والخمر فاستمع • مقالة ذي راي مصيب مسدد
وحقك بالخمر بعض صفاتها • اتشرب جلها في رباط ومسجد
عليك بها خضراء عزة سالخ • بابيض ورقا وباحمر عسجد
ولكن على رغم المدام هدية • تنزه عن بيع بغير التزهد
ديا صنعة تحكي الجنان اخضرارها • وحرمهم كالمانح المتوقد
مدامهم يثني المعاني وهذه • تذكر اسرار الحمائل الموحد
هي السر في المرح يهنا الى الذي • المعالي في مراح فهم محرره
بلا لوح حنانا لا يحل بريمها • هموم لا يحظى بها غلبه تذكي
ولا دانها العصار عمدا ودنس • الدنان بمختوم من البنفار اسوه
ولا تتعب الابدان عند بزلها • وفي النجاة تبدو اكرن تمدد
ولا تنتخب الناس عنك ببيعهم • لهم في ولا تدعي لديهم بمفسد
وفي طرف المنديل يوما وعاودها • ويغنيك عن حمل الزجاجة باليد
وتخلص من اثم وحد ولا ترى • ذليلا وتنجو من نديم هم ند
وتشربها في السر والجهر دائما • ولا تبقى فيها ليالي التعبد
ونامن كيسات الحماة وكيدهم • وتسلم من جور الولاة ولا تذي
واجيدوا كيا فاصلاح انباهه • طريا ولا ابيسات فرط تبلد
وتصبح عند الناس غير مبغض • ويمنع من كل بجس العديد
وان ذاقها المعشوق وافاك خلسة • من الحاسد الواشي على غير موعد
ومن فضلها في الطب جودة هضمها • وهيهات يحصي فضلها المعدد
ولا سيما ان كان فيها منادمي • غزال كغصن البانة المتاود
يناديم بالشعر اللطيف وتارة • يغني فيزري بالحمام المغرد
يجاز لبني سر الحبيب غزالة • ويبسم عن ثغر كدر منضد
فلا تسمع فيها مقالة عاذل • يصدك عنها واعص كل مفند
وقال ايضا يفضل الخمر على الحشيش رحمه الله
قد بيتك نور الحق فلاح فاهتدي • نديمي وكن في اللهو غير مفند
ارضى باه تغتني شبيه بهيمة • تلاح شيئا بلبس غير زغند
فدع راي قوم كالدواب ولا تدر • سوى درة كالكوكب المتوقد
مدام اذا ما لاح للركب نورها • وقد ضل ليلا عاد بالنور يهتدي
حسبتهم تكسي المحيا بهاية • تبلغنا منك الثنا بالتهمد
ونبدو اعلى جديد اخضرارها • تبيح بوجه مظلم اللون اربد
وتنتشر في الندم خياله • تنيط بنيض الصباح كما سود
وخم لنا تكسوا الذليل مهابة • وتغرقنا دونه كل سيد
وتجلي فتجلى هم كل منادم • ديدني بها من يرتشها له الصدي

Copyright © King Saud University